A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/806
27 November 1989
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

الدورة الرابعة والاربعون
البند ١٠٨ من جدول الاعمال

اعتماد اتفاقية بشأن حقوق الطفل

رسالة مؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
موجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
للارجنتين لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أطلب إليكم تعميم الوثيقة الموضحة لموقف الارجنتين إزاء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٠٨ من جدول الاعمال .

(توقيع) خورخي باسكيس
السفير
الممثل الدائم

المرفق

ورقة عن موقف الأرجنتين إزاء اتفاقية
حقوق الطفل

أكد الجنرال خوان رومنفو بيرون منذ أربعة عقود ، بتصور دقيق للعدالة والإنسانية ، أن أصحاب الامتيازات الوحيدين هم الاطفال .

وكثيرا ما يبين التطور التاريخي الآثار المترتبة على نسيان هذا المبدأ .

ولابد لنا ، إذ نشرف على القرن الحادي والعشرين من التأمل مليا في جميع المشاكل التي منعت الإنسان ليس من إحراز تقدم مادي مناسب فحسب ، بل كان لها أيضا أثر معاكس على إمكانيته للتفوق التي تكتسب الحياة بفضلها معنى حقيقيا .

ولذلك اجتمعت البلدان الآن لإجراء مناقشة بشأن الطفل ، وللبحث في نبضه الأول عن أول علامة على الالتزام الذي يبدأ باستقرار الطبيعة ، إلاّ أنه سيتوقف على جهود وميول الإنسانية ، لأن الإرادة المرتبطة بالرغبة هي التي تولد العمل الحقيقي .

إن تصور عالم يكون فيه الأطفال غير معاقبين وغير متخلى عنهم وغير جائعين وغير أميين ، ويتمتعون فيه بالحماية ويتلقون المحبة التي يستحقونها على أساس حقهم في الحياة ، لهو مثال واحد على ما يمكن أن تحققه الإرادة المرتبطة بالرغبة ، والجهد المرتبط بالعدل ، واحترام الحياة الذي يرتبط به ويتجاوزه إقرار عالم أفضل .

إن ممثلي البلدان العديدة الذين يعتزمون ضمان بقاء الطفل بقاء سليما يعلمون أنه لتحقيق ذلك لا ينبغي أن تغيب عن البال أهداف السلم والعدالة الاجتماعية ونظافة البيئة لأن هذه الأمور تشكل معا فهما حقيقيا للمسألة .

وترى الأرجنتين أن الرجوع إلى الطبيعة ، بصفتها القوة الحية الكبرى ، تعني للطفولة إمكانية صحة ومعرفة أخرى .

وقد قال ووردسورث :

يمكن لنبض الغابة في الربيع أن يزيدنا علما بالإنسان أكثر مما يستطيعه جميع الحكماء .

إن العلمية والتكنولوجيا والمادية المفرطة أصبحت تشكل مذهبا مهيمنا قاسيا . وتوقعات المستقبل القاتمة لا تبرز من الخيال . إن كون ملايين الأطفال محكوما عليهم بالفقر الاجتماعي الاقتصادي أو الحرمان من العاطفة ، واللاأخلاقية ، يعني أنه ينبغي أن نبذل قصارانا بين فصل الإنسان عن الإنسانية ، والإنسان عن ثقافته ، وعن الطبيعة وعن وطنه وسعادته .

وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، أكد رئيس الأرجنتين ، فخامة السيد كارلوس ساول منعم ، أمام الجمعية العامة ما يلي :

لا يتمتع الأطفال في البلدان الفقيرة بالوسائل الاقتصادية للتعلم أو العمل أو الرفاه أو البقاء في حد ذاته .

وفي البلدان الصناعية ، يشعر الأطفال أن خطر الثقافة المتسمة بالمنافسة الشديدة يتهددهم ، فهم محرومون من المكان والزمان اللذين يحتاجون إليهما للهو والمرح ، وهم مكرهون على دخول عالم لا تبقى فيه القيم الهامة حية على الدوام .

إن الاهتمام بالطفولة الذي تبديه الأمم المتحدة ، منذ عدة سنوات والذي جمع بين بلدان العالم اليوم يجب أن يشمل بالتأكيد جميع الضمانات الممكنة للطفولة ومستقبلها .

ومن دواعي سرورنا وجود صك إلزامي جديد لحقوق الإنسان . غير أن المجتمع الدولي نجح قبل كل شيء في اعتماد معاهدة متعددة الأطراف مكرسة لأولئك الذين لا يتمتعون لسوء الحظ بحق التصويت ولا بالحق في أن يُصغى إليهم . ولم يتحقق الحظر النهائي لاستخدام الأطفال في المنازعات المسلحة . ولم يطعن بصورة قاطعة في أنواع معينة من التبني في بلد آخر إذ أنها تنطوي ، مثلما هو معلوم ، على بيع الأطفال والاتجار بهم .

ويجب أن يعرب عن بالغ الأسف لأنه لم يخصص أي حكم في منطوق نص الاتفاقية لحماية الطفل قبل ولادته .

ورغم ذلك ، يدفعنا الواقع إلى الثناء على شجاعة ومثابرة البلدان - مثل الارجنتين - التي تتبع خطا واضحا ومحددا ، ونتيجة لذلك تم اليوم اعتماد اتفاقية حقوق الطفل .

وتنوه الارجنتين بدور حكومة بولندا التي اضطلعت خلال عدة سنوات بالمهمة الصعبة لرئاسة فريق الصياغة التابع للجنة حقوق الإنسان .

وتود الارجنتين كذلك التنويه بدور مركز حقوق الإنسان الذي لو لم يوفر مساعدته التقنية والسوقية لما أمكن تحقيق هذا المعلم اليوم .

وإننا نثني على المنظمات غير الحكومية التي قبلت في العديد من المرات ، بفضل مثابرتها ورحابة صدرها ، إعادة صياغة بعض اقتراحاتها - وهي اقتراحات كانت تمثل بالفعل ، بالنسبة للعديد منها ، موقفا "أدنى" .

وإننا نسترعي الانتباه إلى الزخم النهائي الذي وفرته اليونيسيف ، وخاصة في الجلسات النهائية لفريق الصياغة .

إن هذه المعاهدة الدولية الجديدة ستوفر قوة دافعة لتوخي سياسات وطنية أكثر إنسانية ، وستعزز تعاونا دوليا وسترسي أسسا لوضع تشريعات وطنية أكثر تقدمية .

لقد اتخذت حكومة الارجنتين بالفعل خطوات لمناقشة الاتفاقية داخل البلد بهدف التصديق عليها بسرعة . وقد اجتمع بالتالي في تشرين الاول/أكتوبر من هذا العام في الارجنتين المشرعون من جميع أنحاء البلد من أجل إضفاء صفة ذاتية على ما لم يكن آنذاك سوى مشروع اتفاقية . وتلخصت نتائج ذلك الاجتماع في "إعلان بلاتا" الذي وزع بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة . وستكون الخطوة القادمة النظر في مجلس الامة في التصديق على اتفاقية حقوق الطفل . وستكون الارجنتين بالتأكيد ضمن مجموعة العشرين بلدا الاولى اللازمة لدخول المعاهدة حيز التنفيذ .

إن الارجنتين تولي أهمية بالغة للأعمال التي ستقوم بها اللجنة المعنية بحقوق الطفل في المستقبل . وإننا نأمل أن هذه الهيئة الجديدة للمراقبة المستقلة لن تدخر جهدا لضمان أن تصبح الاتفاقية حقيقة في جميع البلدان التي ستصدق عليها .

وإننا نعرب عن ارتياح الارجنتين بشأن الصياغة النهائية للمادة ٨ من الاتفاقية . وقد شكلت هذه المادة الاتجاه نحو تكريس الحق في الهوية مثلما اقترحته الارجنتين . وبفضل خبرة ومعرفة الوفود الاخرى ، فقد أصبح المفهوم مصدرا للتفسير في المستقبل .

ومثلما قال هربرت سبنسر : يجب علينا أن ننعت أولئك الذين يمهدون السبيل لبؤس الأجيال القادمة لتفادي البؤس الحالي بأنهم فاعلي خير مزيفين .

فالتنصل من التزامنا إزاء الاطفال يعني أن نحكم على الاجيال القادمة بالبؤس المتزايد .

وكل قانون متصل بالطفل سيعمل على تطوير القدرات التي تشكل إنسانا حقيقيا ، وهذه القدرات تبدأ في بيئة عاطفية مستقرة .

إن ماكس هورخايمر ، المفكر الشهير في القرن العشرين يقدم وصفا دقيقا بشأن ما يهمنا : إن من يكرس نفسه للأبحاث الاجتماعية يعرف أن الحاجة والبؤس يقوضان دعائم الأسرة . وهو يعرف أن انحطاط قطاعات كبيرة من المجتمع إلى أحوال معيشة قاهرة ، وزوال الاستقلال ، وتزايد الضغط الاقتصادي ، وباختصار ، العمليات التي علينا مواجهتها اليوم ، هي أمور لها آثار لا على الراشدين فحسب بل أيضا على الأطفال والشبان بوجه عام .

ولما يصبح الإنسان محطما وقاسيا بسبب طفولة شقية وبسبب مراهقة متذبذبة ومليئة بالرعب ، تتحول حينئذ جميع مؤسسات الحرية وأفضل الدساتير إلى أدوات لفقدان الحرية ، وتحدث هذه الحلقة المفرغة تأثيرها السلبي .

إن قوتنا المشتركة على القرار قوة يجب أن توجه نحو حالة الطفل بصفتها تمثيلا للمستقبل ، حتى يتشبث العالم بقيمة الحياة التي لا تقيَّم بأي ثمن .

إن القيمة الاخلاقية وحسن النية النشطة والتعاون ستفلح أكثر من العنف وستتمكن من تأكيد السلم الذي لا يشمل تعريفه التنافر مع الحرب فحسب بل يشكل أيضا مبدأ حيويا ساريا على جميع العلاقات البشرية .

إننا نعرب عن امتنان الارجنتين لجميع الجهات التي لم تتراجع خلال هذه السنوات العشر من العمل عن تصميم الإطار القانوني لأطفال العالم بأسره .

وإننا نثني على إيفا بيرون ، تلك المرأة التي كرست نفسها لأطفال الارجنتين ، ذاكرين كلماتها : إن البلد الذي يتجاهل الطفولة ولا يعمل على إيجاد حل لاحتياجاتها إنما هو بلد يتنازل عن مستقبله .

- - - - -